مع غزوة أحـد

الأخ أبو قتادة

أخــوايَ هلْ للقــدسِ والأحــزانِ ... والقــومُ بــينَ مخالــبٍ وســنانِ
مِــنْ قائــدٍ في بَــزَّةِ الْمَيْــدانِ ... يَــستنفِرُ الأشــبالَ في الوذْيــانِ
مَــنْ للــنفيرِ ورَنَّــةِ الرشــاشِ ... هذي الشعوبُ بنــشوةِ الــسَّكرانِ
ما بــينَ مــشغولٍ بجمــعِ دراهــم ... كيــفَ الــسبيلُ لِرشــوةِ الربَّــانِ
أوْ خاملٍ قدْ شــدَّهُ ثِقَــلُ الكَــرى ... فــالروحُ فيــهِ أسـيرةُ الــشيطانِ
ومنــافقٍ قــدْ أقعدَتْــهُ مَخَافَــةٌ ... أوْ سَــخَّرتْهُ بِطانــةُ الرعيــانِ
لَمْ يبــقَ إلاّ ثلّــةٌ مكلومــةٌ ... كيفَ الجــريحُ يــصولُ في الميــدانِ
عفواً أخا الإيمــانِ لــستُ موليّــاً ... دُبُري فــذلكَ منتــهى الْخُــسرانِ
أُحُــدُ تَبــدو للعــدوِّ رغائبــاً ... وتُــنيرُ ليــلَ مواكــبِ الْفُرســانِ
فلقــدْ أجبْنــا للجهــادِ مُحمــداً ... وجراحُنــا تَــشكو مــن الجريــانِ
فطلائعُ الإســلامِ لــيسَ يُــضيرُها ... سَوطُ الْحَقــودِ وزَجْــرةِ الــسَّجَّانِ
ولقدْ سَــمَتْ لَمّــا تميَّــزَ نهجُهــا ... لا لَــنْ تَــذِلَّ لِعُــصبةِ الطغيــانِ
قد هَزَّها الأقصى ومسجدُ صــخرةٍ ... والنــارُ تأكُــلُ منــبرَ الــسُلطانِ
ستخوضُ معركةَ الكرامــةِ والتُّقــى ... وتقــــدِّم القربــــانَ للــــرحمنِ
ســتقومُ في وجــهِ الْمَظــالمِ كلِّهــا ... وتُعيدُ عهــدَ العــدْلِ والإحــسانِ
ستدكُّ عرشَ البغيِ لــيسَ يــصدُّها ... إرهــابُ طاغيــةٍ وعجــزُ جَبــانِ
وتقــيمُ حكمــاً للإلــهِ فَأَخْلِــصي ... عمــلاً وعِلْمــاً ثُلَّــةَ الإيمــانِ